

الوعي البيئي: آلية لنشر ثقافة حفظ البيئة

Environmental awareness: a mechanism to disseminate the culture of environmental conservation

محمد لمين بن قايد علي^{1*}¹ جامعة محمد بوقرة بومرداس (الجزائر)، مخبر الآليات القانونية للتنمية المستدامةa.benkaid@uni-boumerdes.dz

تاريخ النشر: 2024/09/17

تاريخ القبول: 2024/04/19

تاريخ الاستلام: 2023/09/26

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إثبات مكانة الوعي البيئي كعنصر جوهري لحماية البيئة والحفاظ عليها، لأن انعدامه أو عدم تفعيله يؤدي لا محالة إلى قلة الوعي البيئي لدى الفرد والمجتمع الذين يعدون فاعلين مباشرين في تنميته وزرع مجموعة من السلوكيات تصب كلها في التنشئة البيئية. في هذا الصدد، يتطلب هذا الأمر تضافر الجهود وترسيخ القيم والمبادئ الرامية إلى تحقيق الوعي البيئي في أبعاده المختلفة بما أن المشكلات التي تمر بها البيئة في حمايتها والحفاظ عليها أضحت الشغل الشاغل للفرد والجمعيات والمجتمع المدني الذين يهدفون لفرض تكامل بين جهودهم لحماية البيئة والتعايش معها.

كلمات مفتاحية: الوعي البيئي - البيئة - الحس البيئي - القيم البيئية - طابع إيكولوجي.

Abstract:

Enter your abstract here (an abstract is a brief, comprehensive summary of the contents of the article). Enter your abstract here (an abstract is a brief, comprehensive summary of the contents of the article).

Enter your abstract here (an abstract is a brief, comprehensive summary of the contents of the article). Enter your abstract here (an abstract is a brief, comprehensive summary of the contents of the article).

Keywords: Environmental Awareness - Environment - Environmental Sense - Environmental Values - Ecological Character.

مقدمة:

أضحت البيئة من المواضيع التي تستقطب العديد من الباحثين للبحث في مضامينها وأبعادها نظرا للأخطار التي تستوجب قيام المسؤولية والزامية التعويض عن ذلك. أدى هذا إلى تأطيرها قانونا لفرض الحماية لمختلف عناصرها، وفقا للمبادئ الأساسية التي تقرها حماية البيئة. ولفرض حماية شاملة للبيئة، اقتضى الأمر إيلاء الأهمية البالغة لكل أبعادها عبر اتخاذ كافة التدابير الوقائية والعقابية لضمان بيئة سليمة للجميع، بما أنها تشكل مطلبا ضروريا لرفاهية الإنسان الذي يعد الفاعل المباشر في تدهورها وتلوثها. أدى تفاقم الوضع البيئي إلى إبراز أهمية الوعي بالمخاطر المرتبطة بالبيئة التي تستوجب الإلمام بها وعرضها للوعي بمخاطر التلوث البيئي والتفكير في التقليل من التدهور الذي تعرفه البيئة جراء ممارسات الإنسان الضارة بها بصفة مباشرة أو غير مباشرة على حساب حاجياته، دون مراعاة الآثار السلبية المترتبة عن تصرفاته اللاواعية.

أدى هذا الوضع إلى اعتبار البيئة وحمايتها موضوعا ذا بعد علمي يجعل معظم الأبحاث تتأثر بها، مهما كان مركزها في الحقل الاقتصادي لأن الأمر لم يعد يخص الدول الصناعية فحسب، بل تعدى ذلك وسبب اختلالات في التوازن البيئي مثل ثقب طبقة الأوزون الذي ترتبت عنه آثار سلبية على المناخ والبيئة وحتى التوازن الطبيعي للأرض عموما. إذا، فالإنسان من العوامل التي أدت إلى تدهور البيئة من خلال السلوكيات السلبية التي يلحقها بالبيئة، مما يستدعي التركيز على تحسيسه بهذا المساس بالبيئة. إضافة الى هذا، يكتسي الوعي البيئي طابعا وطنيا وفقا لاستراتيجية يجب انتهاجها قصد إيجاد كافة الحلول لوضع حد للتدهور البيئي والتقليل من الآثار السلبية التي تلحق بالتوازن الطبيعي للأرض. تأسيسا على ما تم عرضه سابقا، فإن الإشكالية تتمحور حول ما هي الأهمية التي يكتسيها الوعي البيئي للمحافظة على البيئة؟.

لإجابة عن الإشكالية، اعتمدنا التقسيم الثنائي الكلاسيكي، أين خصصنا المحور الأول للإطار المعرفي للوعي البيئي والثاني لآليات تفعيل الوعي البيئي. في هذا السياق، قمنا بانتهاج المنهج الوصفي والتحليلي الهادف إلى طرح كافة الآليات والأدوات التي تساهم في نشر الوعي البيئي.

المبحث الأول: الإطار المعرفي للوعي البيئي

ظهرت ضرورة الوعي البيئي وأضحت أساسية ضمن الاستراتيجيات المنتهجة للحفاظ على البيئة والتحسيس بالمخاطر التي قد تلحق بالبيئة وتؤثر على السكينة والتوازن الطبيعي للأرض. يرتبط مفهوم الوعي البيئي أساساً بتحسيس المواطن بالمخاطر التي تلحق بالبيئة وتحديد المفاهيم الرامية إلى إيضاحه والأهداف المرجوة منه (المطلب الأول) وخصائصه ومقوماته (المطلب الثاني).

المطلب الأول: مفهوم الوعي البيئي وأهدافه وأبعاده

1 _ مفهوم الوعي البيئي

قد يختلف مفهوم الوعي من حيث الدراسة المراد القيام بها، حيث يعني لغة حالة عقلية يكون فيها العقل بحالة إدراك وعلى تواصل مباشر مع محيطه الخارجي من طرف الحواس الخمس للإنسان، فهو الفهم وسلامة الإدراك.¹ أما اصطلاحاً، فهو الحالة الإدراكية التي يكون عليها العقل البشري التي يسمح له بالتصرف بطريقة صحيحة.² إن الوعي البيئي عبارة عن إحساس وشعور بالبيئة والطبيعة قصد الحفاظ عليها من المخاطر التي تحيط بها، التي يكون الإنسان مصدرها الرئيسي.

ويعرف الوعي البيئي على أنه إدراك معضلات البيئة أو معرفتها من خلال إدراك الأفراد للواقع الاجتماعي الذي يعيشون فيه، أو لما يدور في بيئتهم المحلية والقومية والعالمية من ظواهر ومشكلات بيئية وآثارها ووسائل علاجها. وبالتالي "يكتسبها الأفراد وإدراكهم الواعي بهذه الأبعاد وتتكون لديهم المفاهيم والاتجاهات والقيم".³

كما عرف بأنه إدراك الفرد لمتطلبات البيئة عن طريق إحساسه ومعرفته بمكوناتها وما بينهما من العلاقات، وكذلك القضايا البيئية وكيفية التعامل معها.⁴ من زاوية أخرى، هو عبارة عن معرفة القيم وتوضيح المفاهيم التي تهدف إلى تنمية المهارات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات التي تربط بين الإنسان وثقافته وبيئته الطبيعية والحيوية.⁵ في ذات السياق، هو عملية تكوين القيم والاتجاهات والمهارات

¹ معجم عربي عربي www.elmaany.com

² عبد الكريم، المرحلة إلى ذات تحديد الوعي، دار القلم، دمشق، 2000، ص 11.

³ جمال الدين صالح، الإعلام البيئي بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة، 2003، ص 92.

⁴ هناء جاسم السبعواوي، الوعي البيئي الواقع وسبل التطوير-دراسة ميدانية - مجلة دراسات موصلية، عدد 48، حزيران 2018، ص 100.

⁵ ترافس واجنز، البيئة من حولنا، دليل لفهم التلوث وآثاره، ترجمة محمد صابر، الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العلمية، القاهرة، 1997، ص ص

والمدرجات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان وحضارته ومحيطه الحيوي الغير تقني، وتوضيح حتمية المحافظة على مصادر البيئة وضرورة حسن استغلالها لصالح الإنسان للحفاظ على حياته الكريمة ومستويات معيشتة.⁶

مما لا شك فيه أن الوعي البيئي مرتبط أساسا بفكرة الادراك التي من خلالها يواجه الفرد كافة مخاطر البيئة محاولا فرض حماية تبعد هذه المخاطر وتقلل من أثارها السلبية. وعليه، نجد أن الوعي البيئي ما هـو إلا إدراك الفرد للمعارف المتعلقة بالبيئة التي تحدد علاقته بوسطه البيئي المحيط به ليكون قادرا على حماية البيئة من المشكلات التي تواجهها، ونفسه من تلك المخاطر، والأجيال المتعاقبة على هذه الارض.⁷ حتى يحقق هذا الوعي النتائج المرجوة، وجب التركيز على التربية البيئية وتحمل المسؤولية وتحسيس الأفراد. فمن خلال التعريف الأخير، يتضح أن للوعي البيئي علاقة وطيدة بالعلوم والمعارف تساعد الفرد على تقويم سلوكياته وتعديلها إيجابا وجعله الفاعل المؤثر إيجابا في البيئة من حيث كافة أبعادها.⁸ تأسيسا على ما سبق، وبالرغم من تعدد التعاريف، يمكننا القول أن الوعي البيئي أساسه الادراك، الإحساس، والإلهام بالمعرفة قصد معالجة كافة المشاكل ذات الصلة بالبيئة، أو على الأقل التقليل منها حتى إيجاد الحلول.

2 _ اهداف الوعي البيئي:

إنه من الأساسي التأكيد على أن الوعي البيئي هو مدى احترام الفرد لكافة مكونات البيئة والسهر على الحفاظ عليها، فان من بين الاهداف التي يرمي الى تحقيقها الوعي البيئي لا سيما اذا اعتبرنا ان حماية البيئة هي مسؤولية الفرد لضمان المحافظة عليها للأجيال القادمة.⁹ ويصبو هذا الوعي إلى تحقيق الاهداف الاتي ذكرها:¹⁰

- مساعدة الأفراد في اكتساب الوعي والحس البيئي في التعامل مع قضايا البيئة والمساس بها، التي تندرج في إطار التوعية والتحسيس.

⁶ حسين عبد الحميد احمد رشوان، البيئة والمجتمع، دراسة في علم الاجتماع البيئية، مؤسسة شباب الجامعة، ط 02، الإسكندرية، 2005، ص 28.

⁷ إياد شوقي إلبنا، مستوى الوعي بمخاطر التلوث البيئي لدى معلمي المرحلة الأساسية في قطاع غزة، رسالة ماجستير في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2011، ص 23.

⁸ نوار بورزق، الوعي البيئي - رؤية سوسولوجية، مجلة دفاتر المخبر، جامعة بسكرة، مجلد 17، عدد 01، 2022، ص 95

⁹ عبد العليم سعد سليمان دسوقي، أهمية الوعي البيئي في تحقيق التنمية المستدامة، www.worldofculture.com تاريخ الاطلاع 06-05-2023.

¹⁰ عبد العليم سعد سليمان نفس المرجع، تاريخ الاطلاع 06-05-2023

- مساعدة الأفراد في الحصول على كافة الخبرات والمعلومات الأساسية حول البيئة.
- حث الأفراد على الاطلاع على كافة المهارات التي تمكن من تحديد المشاكل البيئية ومحاولة إيجاد الحلول لها.¹¹
- تثمين مشاركة كافة الفاعلين في ميدان البيئة لتقليل المشاكل الماسة بالبيئة وتعزيز السلوك الايجابي في التعامل معها.¹²

واستخلاصا مما سلف، إن الهدف الأسمى للوعي البيئي هو إعطاء الأهمية القصوى لموضوع البيئة من حيث حمايتها، أين يجب تلقين الأفراد كافة القيم التي تحقق حماية البيئة والمحافظة عليها، عبر كافة الوسائل التي يمكن الاعتماد عليها كالتعليم، الإعلام، والقيم التي تعد مجموعة من المعايير والمقاييس المعنية بين الناس¹³ التي تجعل الفرد يحسن نوعية معيشتة من خلال تغيير بعض السلوكيات السلبية خاصة اذا كان من العناصر المملوكة للمجتمع، الذي يعد المتدخل المباشر لمراعاة البيئة.¹⁴

من هذا المنطلق يعد السلوك الإنساني المعيار الفاصل للتوعية والتحسيس قصد المحافظة على البيئة بكافة عناصرها ومكوناتها.

3 _ أبعاده: اما فيما يخص أبعاده، فتتمثل في:¹⁵

—المعلومة البيئية التي يمكن أن تؤثر في شكل كافة المعارف والأخبار ذات الصلة المباشرة بالبيئة، والتي تستوجب على الفرد الحصول عليها أو التصرف عبر مختلف وسائل الإعلام والاتصال. وبالتالي، فإن المعلومة البيئية تعد ظاهرة اجتماعية حضارية تهدف إلى نقل الوعي الهادف والمقصود، وتعلق بمصالح الآخرين.¹⁶

¹¹ سوزان يوسف محمد بغدادي، التحديات المعاصرة الداعية للنهوض بالوعي البيئي، دراسة تشخيصية، مجلة كلية التربية، بور سعيد، القاهرة، العدد 14، جويلية 2013، ص 909.

¹² عادل ربيع، التوعية البيئية، مكتبة المجتمع العربي، عمان، 2009، ص 62.

¹³ نور الدين ميهوب- محمد مالك، الوعي البيئي كمدخل لتعزيز سلوك المواطن، مجلة التكامل، جامعة عنابة، العدد 13، 2022، ص 123.

¹⁴ جمال الدين صالح، مرجع سابق، ص 92.

¹⁵ سهام بن يحيى، الصحافة المكتوبة وتنمية الوعي البيئي في الجزائر، مذكرة ماجستير، تخصص علوم إنسانية واجتماعية، جامعة قسنطينة، 2005، ص 76 وما يليها.

¹⁶ ناصر القاسمي- العطرة مضباحي، الجمعيات البيئية الوعي البيئي، تنمية، الدور، مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية، الجزائر، جامعة البليدة، مجلد2، عدد 06، 2016، ص 118.

وفي واقع الأمر، تهدف المعارف المرتبطة بالبيئة التي تعترف بالحملات التوعوية والتحسيسية إلى إطلاع أفراد المجتمع على المخاطر البيئية وتأطير الحلول لكافة المشكلات البيئية الناجمة عن ممارسة مختلف الأنشطة خارج الأطر التي تم تسطيرها ضمن الاستراتيجية العامة لحماية البيئة، لذلك يجب اتخاذ قرارات على أساس هذه المعارف.¹⁷

— القيم البيئية:

هي جملة من المبادئ والضوابط والقوانين التي تنظم من خلالها سلوكيات الأفراد في مجتمع ما،¹⁸ تجعل من الفرد يحس بالالتزام اتجاه المجتمع في ما يخص البيئة¹⁹

— الرغبة في المساهمة في حل المشكلات البيئية:

وهي الهدف المنشود عبر اشتراك كافة الفاعلين في حماية البيئة، بمن فيهم أفراد المجتمع بمختلف أطيافهم، خاصة طائفة الشباب، لتحسيسهم حول كيفية تفاعلهم مع البيئة عبر سلوك بيئي عالي.²⁰

— التنشئة الاجتماعية:

التنشئة الاجتماعية حتمية لا مفر منها، بما أن من مخرجاتها التأقلم بالمفاهيم البيئية والاطلاع على مكونات البيئة وإبراز الأسباب المنشأة للمشكلات البيئية وكيفية حلحلتها مستقبلا.²¹

بعبارة أخرى، هي التفاعل الاجتماعي للفرد لتكوين شخصيته وتلقينه ثقافة مجتمعية²² التي تعمل على تشكيل الفرد من حيث السلوك المنتهج، عبر محتوى البرامج التعليمية التي تحتوي على جملة من القيم والأخلاق واجبة الترسخ.²³

¹⁷الصادق زوين - الزهير رجاج، نظام الإدارة البيئية كأداة فعالة لنشر الوعي البيئي في المؤسسات الاقتصادية، مجلة معهد العلوم الاقتصادية، الجزائر، 2019، العدد 2، ص 472.

¹⁸ أحمد محمد السيد سالم، تحليل القيم البيئية الأساسية للتنمية المستدامة في الإعلام " دراسة تطبيقية لمواد إعلامية مختلفة على شرائح من الجمهور، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، العدد 44، الجزء 04، 2020، ص 21.

¹⁹ سهام صكوك، واقع القيم لدى المراهقين في المؤسسة التعليمية، رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية تخصص تنمية و تسير الموارد البشرية، جامعة قسنطينة، 2008-2009، ص 38.

²⁰ميمونة بن عيشوبة، آليات دعم الوعي البيئي في المجتمع الجزائري، مجلة الاقتصاد والبيئة، جامعة مستغانم، مجلد 05، عدد 02، 2022، ص 156.

²¹إياد شوقي إلينا، مرجع سابق، ص 28.

أنظر كذلك: نوار بورزق، مرجع سابق، ص 99.

²² أسماء مطوري، مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها في تنمية قيم التربية البيئية المدرسة نموذجاً، اطروحة دكتوراه في العلوم الاجتماعية، تخصص اجتماع البيئة، جامعة بسكرة، 2015-2016، ص 212.

²³ وهيبه عيشاوي، التربية البيئية المدارس الابتدائية، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الانسانية، جامعة الشلف، مجلد 13، عدد 02، 2021، ص

__ توفير المعرفة البيئية قصد تنمية الثقافة البيئية:

تساهم المعرفة البيئية دون أدنى شك في بناء الوعي البيئي واتباع مجموعة من السلوكيات لإقرار المبادئ التي تضبط حماية البيئة. ولتوضيح ذلك:

- فإن المعرفة البيئية تتضمن بعضا من الحلول للمشكلات البيئية، بما أن الأمر يتعلق بموضوع الملكية العامة وخدمة الصالح العام²⁴. كما أنها تقوم على دراسة كافة المفاهيم والمعارف ذات الصلة بالبيئة ومعالجة الإشكالات البيئية عبر ترسيخ والتأكيد على القدرات والمهارات التي قد تساعد لاحقا في حماية البيئة، دون أي أثر قد يعيق ذلك.

وبالمقابل فإن هذه المعرفة تصب مباشرة في الحث على إيجاد الحلول الممكنة للمشكلات البيئية، لا سيما تلك المتعلقة بالطبيعة ومواردها، مثل التلوث البيئي بفعل الإنسان، عدم الاكتراث بالمحافظة على الموارد الطبيعية خاصة الباطنية، وغيرها من الآثار السلبية التي قد تمس التوازن البيئي، مما يجعل ادراج البعد البيئي اساسا لضمان التنمية التي تضمن من خلالها حاجيات الاجيال الحالية والاجيال المستقبلية،²⁵ وهو ما يظهر جليا من خلال:²⁶

● المادة 15 من القانون 22-18.²⁷

● المرسوم الرئاسي 15-247²⁸

وعليه، نجد أن المعرفة البيئية كبعد من أبعاد الوعي البيئي تهدف:

²⁴ وحيد دراوات، الوعي البيئي وطرق تدميته في الجزائر، رؤية وصفية، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الاغواط، مجلد 12، عدد 01، 2018، ص 215

²⁵ بوزيان عليان، الترجيح البيئي في منح الصفقات العمومية - دراسة مقارنة-، مجلة البحوث العلمية في التشريعات البيئية، جامعة تيارت، مجلد 13، عدد 01، 2023، ص 36.

²⁶ بوزيان عليان، نفس المرجع، ص 36.

²⁷ قانون 22-18 المؤرخ في 24-07-2022 و المتعلق بالاستثمار، ج.ر عدد 50 بتاريخ 28-07-2022 بمادته 15 التي تنص على : " يجب على المستثمر أن يلتزم بما يأتي: - السهر على احترام التشريع المعمول به والمعايير لاسيما منها تلك المتعلقة بحماية البيئة.....".

²⁸ المرسوم الرئاسي 15-247 المؤرخ في 16-09-2015 يتعلق بتنظيم الصفقات العمومية وتفويضات المرفق العام، ج.ر عدد 50 بتاريخ 20-09-2015 بمادته 95 الفقرة 25 التي تنص: " يجب ان تشير كل صفقة عمومية الى التشريع والتنظيم المعمول بهما والى هذا المرسوم. و يجب ان

تتضمن على الخصوص البيانات التالية: البنود المتعلقة بحماية البيئة والتنمية المستدامة.....".

- إلى تنمية السلوكيات الإيجابية اتجاه البيئة لكافة الفاعلين والمعنيين بها، وتسطير استراتيجية محكمة والتركيز على الوعي البيئي لمختلف طوائف المجتمع.²⁹
- التأكيد على عنصر المهارات والذي في حقيقة الأمر مكمل للمعرفة البيئية التي تقتزن بالقدرة والإحساس بتحمل المسؤولية في إطار حماية البيئة، ومؤدى ذلك تكامل الجانب النظري بالجانب التطبيقي من خلال الاندماج والتأقلم والبيئة التي هم فيها، ومحاولات حل كافة المشكلات البيئية وفقا لما نقرره النظريات بهذا الصدد.³⁰

المطلب الثاني: خصائص الوعي البيئي ومكوناته

لعل من أهم ما يتميز به الوعي البيئي باعتباره الإدراك والشعور والإحساس بالمشكلات البيئية:

- 1- أن من مقوماته الاعتماد على المعرفة والتركيز على سلوكيات الفرد حتى يتسنى انتهاج الحلول المناسبة. ولن يرتب الوعي البيئي آثاره بتدعيم الجانب المعرفي من خلال التوعية والتنشئة البيئية على أن يكون لها صدى في الجوانب المادية للتصرفات المختلفة للأفراد، وتوقع الحلول المرتقبة لمراعاة النشاط البشري على البيئة .
- 2- أن الوعي البيئي والمعرفة البيئية وأسسها تكتسب وتلقن وتنتقل بشتى الاليات القانونية المقررة لذلك، عبر المؤسسات التي لها دور نوعي في هذا المجال مثل المدرسة، الجامعة، المسجد، والإعلام .
- 3- يعتمد الوعي البيئي على قدرة الإنسان على تفهم الأهداف المرجوة وتحمل المسؤولية الكاملة والتامة.
- 4- أنه أداة تحفز على التحرك والتغيير المنتظر في البيئة عموما عبر الاعتماد على ما هو صديق للبيئة لضمان بيئة صحية.
- 5- كما أنه وسيلة تظافر جهود كل من الفرد والمؤسسات الساهرة على حماية البيئة لتحقيق الأهداف وضمان التنمية المستدامة.

²⁹نوار بورزق، مرجع سابق، ص 99.

³⁰وحيد دراوات، نفس المرجع، ص 215

وعليه، فالوعي البيئي أحد الركائز التي من خلالها يتم ترسيخ السلوكيات وجعل الفرد يعزز إدراكه وإحساسه بأهمية البيئة ومدى تأثيرها على حياته والمجتمع ككل. وتنحصر مقوماته في:

__ الإدراك الذي له دور في توجيه سلوك الفرد والاحتكام الى أليات تهدف للحفاظ على البيئة. يحقق هذا أثارا نفسية عميقة ومادية بالنسبة للبيئة، ويقترن بكل من الإحساس والمهارات التي تجسد الوعي البيئي ميدانيا. ويرتكز الإدراك على متغيرات ثلاث يمكن حصرها في البيئة، الإنسان، والسلوك .

__ الشعور بالمسؤولية اتجاه البيئة لأن العامل المؤثر مباشرة عليها هو سلوك الفرد الذي لا يراعي في بعض الأحيان الابعاد السلبية لبعض من تصرفاته، لذا فشعوره بالمسؤولية اتجاه البيئة سيولد درجة توعية عالية ترمي أساسا الى الحفاظ على البيئة وتحسينها.

__ القدرة على إيجاد الحلول واتخاذ القرارات اللازمة لوضع حد للأثار السلبية الناجمة عن سلوكيات الفرد أو المجتمع اتجاه البيئة، أو التفكير في تحسين خدمة الجميع.

خلاصة القول أنه دون التغيير الجذري لبعض السلوكيات للأفراد والمجتمع ككل، ودون إقرار الوسائل الوقائية الداعمة لذلك، فإن الوعي البيئي لن يكون له أي أثر على البيئة. وبالتالي، أضحي من أساسيات الرقي بفكرة حماية البيئة خدمة للمجتمع حاضرا ومستقبلا.

المبحث الثاني: الآليات القانونية لتفعيل الوعي البيئي

قصد تخفيف الفرد وكل الفاعلين في ميدان البيئة على حماية البيئة وتحسينها والحد من الأثار السلبية ذات الصلة بها، يجب توافر أليات قانونية تقررها النصوص القانونية أو مخرجات التظاهرات المتعلقة بالبيئة وحمايتها. بهذه الصورة نرى أن من بين الآليات القانونية التي يمكن الاعتداد بها وترتيب صدى على الطابع الوقائي وحماية البيئة في إطار الوعي البيئي، تسخير المؤسسات التي تسهر على نشر الوعي والتنشئة البيئية (مطلب أول)، وفقا لبرامج تؤثر مباشرة على تغيير السلوكيات (المطلب الثاني).

المطلب الأول: الإطار المؤسساتي الساهر على تفعيل الوعي البيئي:

يبدو أن للوعي البيئي تأثيرا مباشرا عند إقراره والحرص على تجسيده ميدانيا، باعتباره من وسائل الحماية القانونية للبيئة³¹، ولن يتأتى ذلك إلا من خلال تحديد المؤسسات الموكلة لها ذلك. ما يترتب عنه أن هناك جانبا مؤسساتيا يتمتع بدور حاسم وأساسي لتجسيد الوعي البيئي. تتمثل هذه المؤسسات في " الأسرة، الجامعة، المسجد، المدرسة والمجتمع المدني".

— **الأسرة:** إن الأسرة هي القاعدة في أي تجمع ما، فهي تلعب دورا حيويا في تفعيل الوعي البيئي من خلال توعية وتنشئة كافة أفراد الأسرة، بمن فيهم الأطفال والكبار، على الأهمية التي تكتسيها حماية البيئة عبر الحفاظ عليها وتحسين التعامل معها. ويلزم كل ذلك التوعية والتعليم عبر كافة الوسائل المتاحة من كتب وألعاب تثقيفية وفتح المجال لمناقشة كافة الظواهر السلبية الماسة بالبيئة. وعليه تعد الأسرة الوعاء الذي يحضن الطفل وينشأ فيه³²، ومنه تعتبر أهم المؤسسات الساهرة على تهيئة الفرد للحفاظ على البيئة وفقا لقيم تنعكس إيجابيا عليها إذا تم تلقينها منذ سن مبكرة.³³ وفي هذا الإطار، ولما كانت الأسرة مؤسسة اجتماعية ذات أهمية بالغة تسهم في تنشئة الفرد على قيم وسلوكيات ترمي إلى الحفاظ على البيئة، فإن التصرفات السلبية في المحيط الذي يعيشونه ستكون وخيمة من حيث النتائج والآثار بناء على فكرة الاقتداء بهذه السلوكيات السلبية.³⁴

المدرسة: تضمن المدرسة تكريس الوعي البيئي من خلال البرامج المدرسية ومحتويات الكتب المدرسية لمواضيع حماية البيئة. ونتيجة لذلك، تم تعميم التربية المدنية في الوسط المدرسي، أين اتخذت وزارة التربية المبادرة بإدراج كافة الأدوات البيداغوجية والمناهج³⁵ للحفاظ على البيئة.³⁶ يتحقق الوعي البيئي عبر المناهج التي تسهر بصفة مباشرة على توجيه السلوك الإنساني الذي يفترض أن يكون صحيحا في إطار مهذب ويرتكز على ما يملئه الضمير من تصرفات واجبة النفاذ اتجاه البيئة، على أن يكون في جميع الأطوار

³¹ بوزيان عليان- الشيخ بوسماحة- أحمد شامي، دور الوعي البيئي في صناعة المواطنة البيئية العالمية في الشريعة الإسلامية والمواثيق الدولية، مجلة البحوث العلمية في التشريعات البيئية، جامعة تيارت، مجلد 04، عدد01، 2014، ص 02.

³² خالد الدوس، الأسرة ودورها الوظيفي في تنمية الوعي البيئي، www.aljahirah.com

³³ وحيد دراوات، دور الأسرة والمدرسة في التوعية البيئية بالجزائر رؤية وصفية، مجلة الأسرة والمجتمع، جامعة الجزائر 2، مجلد 10، عدد 02، 2023، ص 276.

³⁴ رضوان صالح محمد، دور الثقافة البيئية في حماية البيئة الحضرية " دراسة ميدانية لحديقة عين عبيد"، مذكرة ماجستير تخصص علم اجتماع البيئة، جامعة قسنطينة، 2010-2011، ص 108.

³⁵ قانون 10-03 المورخ في 19-07-2003 يتضمن حماية البيئة في إطار التنمية المستدامة، ج.ر عدد 43 بتاريخ 20-07-2003.

³⁶ منشور وزاري رقم 1045 المورخ في 19-06-2005 الصادر عن وزارة البيئة مرفق بقرار مشترك 17 ماي 2005 والمتضمن تعميم التربية البيئية من أجل التنمية المستدامة.

التعليمية،³⁷ وهو ما سعت إلى تحقيقه البرامج التعليمية على مستوى كل طور من أطوار التعليم إلى غاية الجامعة، لارتباط الوعي البيئي بالتربية البيئية الذي ينتج عنه حتما تبصير الفرد بالمفاهيم البيئية وبالتالي تقوية سلوكه اتجاه حماية البيئة³⁸.

لكن يبقى السؤال المطروح يقول "هل هذه البرامج والمناهج التعليمية كافية وكفيلة لترسيخ الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع حفاظا على بيئة سليمة؟" سيكون الجواب بالطبع بالسلب لان هذه البرامج التعليمية ومختلف المناهج لن تؤدي وظيفتها النوعية إلا باستخدام كافة الوسائل لتنفيذها على أرض الواقع،³⁹ مثل:

— التوعية عبر تنظيم أيام إعلامية تحسيسية ومحاضرات علمية وثقافية في هذا الإطار.

— الاعتماد على الخرجات الميدانية والتربصات التكوينية الهادفة لترسيخ الوعي البيئي في أبعاده المتنوعة.

وبالتالي نؤكد على أن هناك علاقة وطيدة بين المدرسة والبيئة، بما أن المدرسة والمؤسسات التربوية تسعى إلى دمج مواضيع البيئة ضمن البرامج التربوية والتعليمية لدعم دورها في التوعية البيئية،⁴⁰ مما يؤدي الى انتهاج وتلقين هذه المناهج في إطار التربية البيئية التي تشترط أن تكون بصفة مستمرة، ترتب آثارها الإيجابية.⁴¹

أكثر من ذلك، تلعب المدرسة دورا أساسيا في التوعية البيئية من خلال تنفيذ البرامج التربوية والمناهج التي ترمي أساسا الى غرس روح المسؤولية اتجاه البيئة على وجه العموم.⁴²

المدارس البيئية:

تنبت العديد من الدول نمط المدارس البيئية الى حد اعتبارها نموذج عالمي للتعليم البيئي⁴³ انطلاقا من مخرجات مؤتمر "ريو دي جانيرو" لسنة 1992 الذي أكد وحث على التعليم البيئي والزيادة في الوعي البيئي، خاصة بعد ايلاء الأهمية البالغة للبيئة، وادراجها كتحدي القرن للحفاظ على استدامة العالم.⁴⁴

³⁷ فريدة العيفاوي- فيروز لطرش، دور المناهج التربوية في نشر الوعي البيئي داخل المؤسسة التربوية، مجلة التكامل، جامعة عنابة، مجلد 04، عدد 10، 2020، ص 173.

³⁸ بوزيان عليان- الشيخ بوسماحة- أحمد شامي، مرجع سابق، ص 11.

³⁹ فريدة العيفاوي، مرجع سابق، ص 177.

⁴⁰ عوض امل شاكر، أثر استخدام استراتيجية تدريس قائمة على توظيف المشاريع لدى طلبة كلية العلوم التربوية والآداب التابعة لوكالة الغوث الدولية، المجلة الدولية للبحوث التربوية، جامعة الامارات، عدد 02، 2017، ص 41.

⁴¹ بوزيان عليان- الشيخ بوسماحة- أحمد شامي، نفس المرجع، ص 15.

⁴² وهيبة عيشاوي، مرجع سابق، ص 123.

وحرصا على تحقيق ذلك، اضحت المدارس البيئية باعتبارها احدى المؤسسات التي تسهر على ترسيخ عناصر البرامج التعليمية التي تتمحور حول البيئة بصفة عامة والعمل على تجسيدها ميدانيا قصد الوصول الى اقصى درجة من الحماية وتحسين البيئة، من الآليات التي تسعى دائما الى ترسيخ القواعد التي تؤسس عليها حماية البيئة من بينها التوعية و التحسيس.

لعل اهم عناصر هذه البرامج ما يلي:⁴⁵

- توفير منهج بيئي للطلاب قصد تطوير المدرسة والبيئة.
 - عرض كل ما له صلة بموضوع البيئة من تنمية مستدامة، المشاركة، التعليم والتدريب، لما لهذه العناصر من ارتباط بين الإدارة والطلبة.
 - تحديد الهيئات الساهرة على تنفيذ محتويات البرامج البيئية على المستوى المدرسي.
- من الضروري الإشارة الى أن للمدارس البيئية دور فعال في ارساء وتجسيد القواعد الضابطة للوعي البيئي من خلال برامجها المعدة لذلك من جهة، واشراك كافة الفاعلين لتحقيق مخرجات هذه البرامج من طلبة، ادارة، المعلمين وغيرهم، مما يجعلها تسهر على ارساء الوعي البيئي كآلية للحفاظ على البيئة وضمان استدامتها.
- واستخلاصا لما سبق ، يتضح أن برامج هذه المدارس تسعى الى الرفع من مستوى الوعي بقضايا البيئة.

الجامعة: لما عنيت البيئة وحمايتها الاهتمام الكبير نظرا لأثارها على الطابع الإيكولوجي والحياة الاجتماعية للأفراد، أصبح من الضروري إشراك كافة القطاعات التي تساعد على نشر الثقافة البيئية وإبراز الدور الذي قد يلعبه الفرد لتحقيق ذلك. هذا ما أدى إلى إشراك المؤسسات الجامعية في نشر الوعي البيئي في الوسط الجامعي، أين نفترض تواجد النخبة المستقبلية التي قد يعول عليها لفرض التغيير المرتقب من حيث السلوكيات والتحصيل المعرفي المتعلق بالبيئة وكيفية الحفاظ عليها،⁴⁶ ولن يتحقق ذلك إلا من خلال تغيير النظم التعليمية وادراج محاور ذات صلة بموضوع البيئة من جهة، وتفعيل مخرجات البحث العلمي على

⁴³ محمد أحمد عبد العظيم، المدارس البيئية eco-schools للتعليم من اجل التنمية المستدامة: دراسة مقارنة بين تركيا وجنوب افريقيا وامكانية الإفادة منها في مصر، مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، مصر، عدد يناير، الجزء 02، 2022، ص 481.

⁴⁴ محمد احمد عبد العظيم، نفس المرجع، ص 481.

⁴⁵ رمضان محمد محمد السعودي، برنامج المدرسة البيئية وتحقيق متطلبات التنمية المستدامة ، دراسة مقارنة بين كندا وجنوب افريقيا وامكانية الإفادة منها في

مصر ، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، عدد 45، الجزء 14، 2021، ص 156.

⁴⁶ وسيلة زروالي، مستوى الوعي البيئي لدى طلبة جامعة أم البواقي، مجلة متون، جامعة سعيدة مجلد 14 عدد 03، 2021، ص 76.

أرض الواقع من جهة أخرى.⁴⁷ تحظى الجامعة بمركز عالي كونها المؤسسة التي تعمل على تنمية الوعي البيئي وتحديد مسؤولية الطلبة اتجاه البيئة من حيث حمايتها من خلال بعض الأنشطة الرامية الى تجسيد الوعي البيئي بفضل درجات الادراك والمهارات التي يتمتعون بها، تتطلب هذه النشاطات ديناميكية وتفاعل دائمين لضمان جودتها.

كما يمكن للشباب المنتمي للجامعة مباشرة التوعية البيئية عبر النشاط الجمعوي الذي يشاركون من خلاله بصفة مباشرة في التأثير على كافة الطلبة وتوعيتهم بالمخاطر التي تحوم بالبيئة على وجه العموم.⁴⁸ ولا يختلف اثنان أن مشاركة الطلبة أمر أساسي بما أنها تتيح لهم الفرصة للتدخل في حماية البيئة،⁴⁹ وأن دورهم فعال إذا تكاثفت كافة الجهود وتم تعزيز الأنشطة داخل الجامعة، خاصة منها الرامية لنشر الوعي البيئي على اعتبار أن الجامعة ترسخ السلوك البيئي للفرد عموماً، والطلاب خصوصاً.⁵⁰ وعليه، فإن التوعية البيئية عبر الجامعة تبين الدور الريادي الذي ينفرد به الطالب باعتباره العنصر الفعال في نشر الوعي البيئي. **المسجد:** يعرف العام والخاص أن للمسجد دوراً في الإرشاد والوعظ وإبراز الدور الاجتماعي للإنسان. كما أنه من أهم المؤسسات التي تسعى إلى التنشئة الاجتماعية الإسلامية.⁵¹

وبما أن الإسلام أكد على التوازن البيئي⁵² والحفاظ على ثروة الماء، لقوله تعالى: " وجعلنا من الماء كل شيء حي"⁵³، أضحي المسجد مؤسسة فاعلة لنشر الوعي البيئي، سواء عما قرره أحكام الكتاب من آيات دالة على ذلك أو ما قرره السنة من أحاديث نبوية ثابتة لحماية البيئة، أو عن طريق الدعوة الى الإحساس بالبيئة والحفاظ عليها لما للإنسان من صلة مباشرة بالأرض ككوكب ينتمي اليه ويعيش عليه.⁵⁴ ويجب التذكير أن المسجد يدعم التعبئة والتوعية البيئية عبر الأحكام الشرعية النابعة من الاعتقاد والإيمان بأن موضوع البيئة وحمايته يندرج ضمن السلوك الذي يوصى به الإسلام والقيم النابعة عنه

⁴⁷ محمد بلفضل، دور الجامعة في حماية البيئة، مجلة البحوث العلمية في التشريعات البيئية، جامعة تيارت، مجلد 08، عدد 01، 2017، ص 09.

⁴⁸ أحمد خاطر، مقدمة في إدارة المؤسسات الاجتماعية، دار الكتاب الجامعي الحديث، القاهرة، 1982، ص 139، 140.

⁴⁹ فيروز زراقة، دور المجتمع في تفعيل المشاركة الاجتماعية، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة سطيف 2، عدد 18، 2014، ص 24.

⁵⁰ هناء جاسم السبعواوي، مرجع سابق، ص 105-106.

⁵¹ فيصل ذيب، المسجد والثقافة البيئية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة 2، مجلد 06، عدد 01، 2020، ص 412.

⁵² فيصل ذيب، نفس المرجع، ص 419.

⁵³ سورة القمر، الآية 49.

⁵⁴ محمد حيدرة، التربية البيئية في الشريعة الإسلامية، مجلة البحوث العلمية في التشريعات البيئية، جامعة تيارت، مجلد 08، عدد 02، 2018، ص 286.

التي تعتبر الجوهر في نشر الوعي البيئي. وبالتالي، يعد المسجد من بين الفواعل التي تسهر على ترسيخ القيم البيئية في مجتمع ما.⁵⁵

المجتمع المدني: يتجلى دور المجتمع المدني في التوعية في المجال البيئي من خلال البرامج التي تباشرها الجمعيات لأجل تحسيس وإبراز أهمية الوعي البيئي كعنصر من عناصر نضج المجتمع والاهتمام بحماية البيئة لاقتراحها بالنمط المعيشي المفترض في أي مجتمع ما. وعلى المستوى العملي، تسطر الجمعيات الخطوط العريضة لبرامجها التوعوية من خلال اشتراك كافة الفاعلين، سواء أفراداً أو مؤسسات، في الحفاظ على البيئة، ولن يتأتى ذلك إلا بالإرادة والتحفيز وإعلام الجمهور وتوعيته بخطورة تدهور البيئة وأثارها على التوازن البيئي، وتنظيم الدورات التكوينية في هذا الإطار وممارسة كافة الحقوق لوضع حد للتهجم على البيئة، حتى ولو اقتضى الأمر اللجوء الى القضاء،⁵⁶ بما أن الأمر يقتزن بسلوكيات الإنسان التي تفتقر الى احترام البيئة وعدم احترام القيم البيئية التي تعود عليه سلبياً في حياته اليومية.⁵⁷ بناءً على ذلك، فمشاركة تنظيمات المجتمع المدني ما هي إلا دافع وحافز لإدراك الأهمية البالغة التي يكتسيها موضوع حماية البيئة من جهة، وما رتبته من آثار إيجابية تخدهما وتخدم مصالح المجتمع في ظل بيئة نظيفة.

الإعلام والوسائط التكنولوجية الحديثة:

ويراد به الإعلام البيئي على وجه الخصوص، الذي سهر ولازال يسهر على إيصال ونقل كل ما له صلة بالبيئة وكيفية حمايتها والحفاظ عليها.

تجسد الإعلام البيئي في شقه المتصل بالبيئة كنتيجة عما توصلت اليه أعمال مؤتمر "ريو دي جانيرو" لسنة 1992 الذي اعتبرت مخرجات هذا المؤتمر بمثابة همزة وصل بين المجتمع والبيئة قصد الإحاطة بكافة العناصر ذات الصلة وطرحها لمعالجتها⁵⁸ سواء بإجراءات قبلية، من خلال الوعي وما يترتب عنه من إيجابيات على المستوى المجتمعي، أو بعدية عن طريق ترسيخ القيم والأخلاق قصد تحقيق بيئة مستدامة. من هذا المنطلق يتميز الإعلام البيئي بجملة من الخصائص التي يمكن سردها على الشكل التالي:⁵⁹

- أنه إعلام مستقل.

⁵⁵ سالم اقاري، البات تفعيل أدوار الفواعل المجتمعية في ترسيخ قيم الثقافة البيئية، مجلة فاق علمية، جامعة تامنغست، مجلد 11، عدد 04، 2019، ص 366.

⁵⁶ سالم اقاري، مرجع سابق، ص 359.

⁵⁷ بوزيان عليان- الشيخ بوسماحة- أحمد شامي، مرجع سابق، ص 05.

⁵⁸ باديس مجاني، دور الإعلام في نشر الوعي البيئي، مجلة الباحث في العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة ورقلة، مجلد 09، عدد 30، 2017، ص 368.

⁵⁹ باديس مجاني، نفس المرجع، ص 368.

- أنه إعلام دقيق من حيث المعلومة البيئية وجودتها.
- أنه يعتمد على اشراك كافة الفاعلين في ميدان البيئة والأسرة الإعلامية.
- تحويل المعلومة البيئية الى معرفة واجبة الترسخ كسلوك حضاري.

المطلب الثاني: البرامج المسطرة لتحقيق أهداف الوعي البيئي

يقترن ضمان بيئة نظيفة أساسا بالبرامج الخاصة لحماية البيئة، سواء كانت برامج عملية أو برامج تعليمية. وبما أن الأمر يتعلق بالحماية القانونية للبيئة، وجب التركيز على التوعية والتنشئة البيئية لأفراد المجتمع خلال مراحل زمنية محددة. وتنطوي وجهة النظر هذه على ترسيخ الأسس العامة التي تساعد مباشرة على التعامل مع البيئة وحث المجتمع على تثمين وعيهم البيئي، وهذا ما تسهر البرامج على تطويره⁶⁰. في هذا الصدد، تسهر المؤسسات التربوية والتعليمية خاصة على تنفيذ محتويات البرامج التي تتسم بالطابع التربوي، فهناك أهمية كبرى لإدراج مواضيع ذات صلة بالبيئة في البرامج التربوية قصد تحقيق مآربها على المدى المتوسط والمدى البعيد.

والجدير بالذكر أن البرامج التربوية أساسها ضمان جملة من العناصر يمكن حصرها في:⁶¹

— إدراج الإطار المفاهيمي للمبادئ والأساسيات المرتبطة بالبيئة وكيفية حمايتها.

— تحديد الموضوعات والمحاور الأساسية التي يعتمد عليها الوعي البيئي.

— اعتماد اليات ووسائل وطرق حديثة لتلقين هذه الأساسيات وفقا للمحاور المعتمدة في هذا الصدد.

من خلال ما تم عرضه سابقا، وخروجا عن المجال المعرفي الخصب، يمكن لوسائل الاعلام بما أنها على اتصال مباشر بالمجتمع، المساهمة في التوعية البيئية عبر البرامج الإعلامية المختلفة، سواء المرئية أو المسموعة، التي تسهر على تنفيذ المعارف ميدانيا واستخدامها للتأثير على أفراد المجتمع وتوجيههم للاحتكام إلى الأسس الداعمة لحماية البيئة. نجد هنا نوعا من التكامل في الجهود بين كافة الفاعلين لإقرار الوعي البيئي على أرض الواقع والاعتداد به كألية وأداة حضارية لترسيخ الحماية والحفاظ على البيئة، ويندرج كل ذلك في إطار التحضر لأفراد المجتمع.

خاتمة:

⁶⁰ يوسف بن تيشة، البرامج التربوية ودورها في تنمية الوعي البيئي، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، جامعة الوادي، مجلد 01، عدد 02، 2017، ص

118.

⁶¹ يوسف بن تيشة، نفس المرجع، ص ص 124 - 125.

بتحديد مفهوم الوعي البيئي والاثار التي يرتبها، تظهر الأهمية والمكانة التي يحتلها. فمن خلال النقاط المعالجة، تبين أنه ذو أهمية كبرى خاصة إذا علمنا أن تحقيقه يعتمد على الضوابط والمقومات التي تؤسسه، لا سيما ترسيخ القيم البيئية وإشراك كل الفواعل المباشرة. ويمكن أن نستنتج من خلال ما سبق أن:

- الوعي البيئي من المطالب الأساسية لحماية البيئة.
- تكريس الوعي البيئي يعتمد على مجموعة من العناصر أهمها الإدراك، المعرفة، والتحسيس.
- أن لتحقيق الحماية البيئية ينبغي على الأثار الجانبية التي يرتبها الوعي البيئي.
- وبناء على كل هذا، نوصي ب:
- تثمين الوعي البيئي والتأكيد على أهميته.
- الاعتماد على الآليات الداعمة للوعي البيئي، لا سيما الحملات التحسيسية والأيام التحسيسية والمؤتمرات الهادفة لتكريس الوعي البيئي.
- إشراك كافة الفواعل لخلق وعي بيئي والاهتمام بحماية البيئة.

قائمة المراجع:

القرآن الكريم

المؤلفات:

- 1 _ أحمد خاطر، (1982)، مقدمة في إدارة المؤسسات الاجتماعية، دار الكتاب الجامعي الحديث، القاهرة، مصر.
- 2 _ ترافس واجتر، (1997)، البيئة من حولنا، دليل لفهم التلوث وأثاره، ترجمة محمد صابر، الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العلمية، ط 01، القاهرة، مصر.
- 3 _ جمال الدين صالح، (2003)، الإعلام البيئي بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة، مصر.
- 4 _ حسين عبد الحميد أحمد رشوان، (2005)، البيئة والمجتمع، دراسة في علم الاجتماع البيئي، مؤسسة شباب الجامعة، ط 02، الإسكندرية، مصر.
- 5 _ عادل ربيع، (2009)، التوعية البيئية، مكتبة المجتمع العربي، عمان، الاردن.
- 6 _ عبد الكريم، (2000)، المرحلة إلى ذات تحديد الوعي، دار القلم، دمشق، سوريا.

7 _ سمير محمود، (2008)، الإعلام العلمي، دار الفجر، القاهرة، مصر.

الرسائل:

- 1- إباد شوقي إلينا، (2011)، مستوى الوعي بمخاطر التلوث البيئي لدى معلمي المرحلة الأساسية في قطاع غزة، رسالة ماجستير في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- 2- أسماء مطوري، (2015-2016)، مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها في تنمية قيم التربية البيئية المدرسة نموذجا، اطروحة دكتوراه في العلوم الاجتماعية، تخصص اجتماع البيئة، جامعة بسكرة، الجزائر.
- 3- رضوان صالح محمد، (2010-2011)، دور الثقافة البيئية في حماية البيئة الحضرية " دراسة ميدانية لمدينة عين شمس"، ماجستير تخصص علم اجتماع البيئة، جامعة قسنطينة، الجزائر.
- 4- سهام بن يحيى، (2005)، الصحافة المكتوبة وتنمية الوعي البيئي في الجزائر، مذكرة ماجستير، تخصص علوم إنسانية واجتماعية، جامعة قسنطينة، الجزائر.
- 5- سهام صكوك، (2008-2009)، واقع القيم لدى المراهقين في المؤسسة التعليمية، رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية تخصص تنمية و تسيير الموارد البشرية، جامعة قسنطينة، الجزائر.

المقالات:

- 1- أحمد محمد السيد سالم، (2020) تحليل القيم البيئية الأساسية للتنمية المستدامة في الإعلام " دراسة تطبيقية لمواد إعلامية مختلفة على شرائح من الجمهور، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر، عدد 44، جزء 04، ص ص 15-48.
- 2- الصادق زوين - الزوهير رجراج، (2019)، نظام الإدارة البيئية كأداة فعالة لنشر الوعي البيئي في المؤسسات الاقتصادية دراسة حالة المؤسسة المينائية لسكيكدة، مجلة معهد العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر 3، مجلد 22، عدد 02، ص ص 465-482.
- 3- باديس مجاني، (2017)، دور الإعلام في نشر الوعي البيئي، مجلة الباحث في العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة ورقلة، مجلد 09، عدد 30، ص ص 367-382.

- 4- بوزيان عليان- الشيخ بوسماحة- أحمد شامي، (2014)، دور الوعي البيئي في صناعة المواطنة البيئية العالمية في الشريعة الاسلامية والمواثيق الدولية، مجلة البحوث العلمية في التشريعات البيئية، جامعة تيارت، مجلد 04، عدد 01، ص ص 01-21.
- 5- بوزيان عليان، (2023)، الترجيح البيئي في منح الصفقات العمومية- دراسة مقارنة-، مجلة البحوث العلمية في التشريعات البيئية، جامعة تيارت، مجلد 13، عدد 01، ص ص 17-75.
- 6- رمضان محمد محمد السعودي، (2021)، برنامج المدرسة البيئية وتحقيق متطلبات التنمية المستدامة ، دراسة مقارنة بين كندا وجنوب افريقيا وامكانية الاستفادة منها في مصر ، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، عدد 45، الجزء 14، ص ص 151-328.
- 7- سالم اقاري، (2019)، اليات تفعيل دور الفواعل المجتمعية في ترسيخ قيم الثقافة البيئية، مجلة افاق علمية، جامعة تامنغست، مجلد 11، عدد 04، ص ص 349-368.
- 8- سوزان يوسف محمد بغداددي، (2013)، التحديات المعاصرة الداعية للنهوض بالوعي البيئي، دراسة تشخيصية، مجلة كلية التربية، بور سعيد، القاهرة، مجلد 14، عدد 14، ص ص 902-926.
- 9- عوض أمل شاكر، (2017)، أثر استخدام استراتيجية تدريس قائمة على توظيف المشاريع لدى طلبة كلية العلوم التربوية والآداب التابعة لوكالة الغوت الدولية، المجلة الدولية للبحوث التربوية، جامعة الامارات، مجلد 41، عدد 02، ص ص 01-39.
- 10- فريدة العيفاوي،(2020)، فيروز لطرش، دور المناهج التربوية في نشر الوعي البيئي داخل المؤسسة التربوية، مجلة التكامل، جامعة عنابة، مجلد 04، عدد 10، ص ص 163-180.
- 11- فيروز زرارقة، (2014)، دور المجتمع في تفعيل المشاركة الاجتماعية، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة سطيف2، مجلد 11، عدد 01، ص ص 21-31.
- 12- فيصل ذيب، (2020)، المسجد والثقافة البيئية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة 2، مجلد 06، عدد 01، ص ص 411-425.
- 13- محمد احمد عبد العظيم، (2022)، المدارس البيئية eco-schools للتعليم من اجل التنمية المستدامة: دراسة مقارنة بين تركيا وجنوب افريقيا وامكانية الاستفادة منها في مصر، مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، مصر، مجلد 19، عدد 112، ص ص 449-580.

- 14- محمد بلفضل، (2017)، دور الجامعة في حماية البيئة، مجلة البحوث العلمية في التشريعات البيئية، جامعة تيارت، مجلد 08، عدد 01، ص ص 01-15.
- 15- محمد حيدرة، (2018)، التربية البيئية في الشريعة الإسلامية ، مجلة البحوث العلمية في التشريعات البيئية، جامعة تيارت، مجلد 08، عدد 02، ص ص 274-297.
- 16- ميمونة بن عيشوبة، (2022)، أليات دعم الوعي البيئي في المجتمع الجزائري، مجلة الاقتصاد والبيئة، جامعة مستغانم، مجلد 05، عدد 02، ص ص 149-164.
- 17- ناصر القاسمي، العطرة مصباحي، (2016)، دور الجمعيات البيئية في تنمية الوعي البيئي، مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية، جامعة البليدة، مجلد 02، عدد 06، ص ص 109-123.
- 18- نذير زريبي محمد فاضل بن الشيخ الحسين- بلقاسم الذيب، (2000)، إدراك البيئة الحضرية وأثرها على السلوك الإنساني، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة قسنطينة، مجلد 11، عدد 02، ص ص 45-53.
- 19- نوار بورزق، (2022)، الوعي البيئي - رؤية سوسيولوجية، مجلة دفاتر المخبر، جامعة بسكرة، مجلد 17، عدد 01، ص ص 93-107.
- 20- نور الدين ميهوب-محمد مالك، (2022)، الوعي البيئي كمدخل لتعزيز سلوك المواطنة، مجلة التكامل، جامعة عنابة، مجلد 06، العدد 13، ص ص 116-139.
- 21- هناء جاسم السبعواي، (2018)، الوعي البيئي الواقع وسبل التطوير، دراسات ميدانية، مجلة دراسات موصلية، عدد 48، ص ص 97-124.
- 22- وحيد دراوات، (2023)، دور الأسرة والمدرسة في التوعية البيئية بالجزائر، رؤية وصفية، مجلة الأسرة والمجتمع، جامعة الجزائر 2، مجلد 10، عدد 02، ص ص 266-284.
- 23- وحيد دراوات، (2018)، الوعي البيئي وطرق تنميته في الجزائر، رؤية وصفية، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الاغواط، مجلد 12، عدد 01، ص ص 210-227.
- 24- وسيلة زروالي، (2021)، مستوى الوعي البيئي لدى طلبة جامعة أم البواقي، مجلة متون، جامعة سعيدة مجلد 14 عدد 03، ص ص 271-286.
- 25- وهيبة عيشاوي، التربية البيئية المدارس الابتدائية ، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الانسانية، جامعة الشلف، مجلد 13، عدد 02، 2021.

26- يوسف بن تيشة، (2017)، البرامج التربوية ودورها في تنمية الوعي البيئي، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، جامعة الوادي، مجلد 01، العدد 02، ص.ص 117-127.

مواقع الانترنت:

- 1- معجم عربي عربي www.elmaany.com.
- 2- عبد العليم سعد سليمان دسوقي، أهمية الوعي البيئي في تحقيق التنمية المستدامة، [www.world of culture.com](http://www.worldofculture.com) تاريخ الاطلاع 2023-05-06.
- 3- خالد الدوس، الأسرة ودورها الوظيفي في تنمية الوعي البيئي، www.aljazirah.com

النصوص القانونية:

أ/ التشريع:

- 1- قانون 10-03 المؤرخ في 19-07-2003 يتضمن حماية البيئة في اطار التنمية المستدامة، ج.ر عدد 43 بتاريخ 20-07-2003.
- 2- المرسوم الرئاسي 15-247 المؤرخ في 16-09-2015 يتعلق بتنظيم الصفقات العمومية وتفويضات المرفق العام، ج.ر عدد 50 بتاريخ 20-09-2015.
- 3- قانون 18-22 المؤرخ في 24-07-2022 و المتعلق بالاستثمار، ج.ر عدد 50 بتاريخ 28-07-2022.

ب/ التنظيم:

- 4- منشور وزاري رقم 1045 المؤرخ في 19-06-2005 الصادر عن وزارة البيئة مرفق بقرار مشترك 17 ماي 2005 والمتضمن تعميم التربية البيئية من أجل التنمية المستدامة.